

سَمِيعًا
الْعَلِيمَ
الْقَدِيمَ

سلسله دراسات اجتهاديه في فقه التريبيه | ١

نشر مؤسسة الإشراف و العرفان الثقافيه | ٧

-
- سرشناسه: : اعرافى، عليرضا، ١٣٣٨ -
عنوان قراردادى : فلسفه ورزى و فلسفه آموزى (بررسى فقهى). عربى
عنوان و نام پديدآور : الفلسفه؛ بحث فقهى فى دراسه الفلسفه / على رضا اعرافى؛
تحقيق سيدنقى موسى؛ ترجمه محمد جمعه.
مشخصات نشر : قم موسسه فرهنگى هنرى اشراق و عرفان، ١٣٩١.
مشخصات ظاهرى : ٣٢٤ ص.
شابك : ٩٧٨-٦٠٠-٩١٦٢٠-٦-٢-٦-٢
وضعيت فهرست نويسى : فيپا
يادداشت : عربى.
يادداشت : واژه نامه كتابنامه نمايه.
موضوع : فلسفه - دفاعيه ها و رديه ها.
موضوع : فلسفه - نقد و تفسير.
موضوع : فلسفه و اسلام.
موضوع : قرآن و فلسفه.
موضوع : شناخت (فلسفه اسلامى)
شناسه افزوده : موسى، سيدنقى، ١٣٥٧ -
محمد، جمعه، مترجم
شناسه افزوده : رده بندى كنگره : ١٣٩١ ٥٦٠٤٣ الف ٢٢ ف / BP٩٩
رده بندى ديويى : ١٠٠
شماره كتابشناسى ملى : ٢٧٣٤٢٠٦
-





الفلسفة

بحث فقهي في دراسة الفلسفة

الشيخ علي رضا أعرافي

تقرير: السيّد نقيّ الموسوي

تعريب: محمّد جمعة



مؤسسة
الإشراق
والعروة
الثقافية



الفلسفة

بمحث فقهي في دراسة الفلسفة

على رضا عرفاني

التحقيق: سيدنقى موسى
تعريب: محمد جمعه

الناشر: مؤسسة الإشراف والعرفان الثقافية

تصميم الغلاف: حميد بهرامى

الطبعة الثانية: ١٤٣٦ق / ١٣٩٤ش

الطبعة: مطبعة الإسراء * الكمية: ٣٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة
الإشراف و العرفان الثقافية

قم المقدسة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية،
ص ب: ٤٤٤٥ - ٣٧١٨٥
التلفون: +٩٨ ٢٥١ ٧٧٤٨٥٤٠
الفاكس: +٩٨ ٢٥١ ٧٧٤٨٥٤١
www.eshragh-erfan.com
info@eshragh-erfan.com
ISBN: 978-600-91620-6-2



كلمة المؤسسة

لقد ضاعف الانتصار العظيم للشورة الإسلامية من الرسالة الملقاة على عاتق الحوزات العلمية، فلم يعد أمام النظام الإسلامي - في سبيل تأمين الغطاء النظري لنفسه - إلا أن يمتلك الأسس العلمية اللازمة لاتخاذ القرارات المدروسة وتنفيذها؛ وهو مجال ينبغي على الحوزة العلمية - إلى جانب بقيّة الجامعات العلميّة - أن تلعب فيه دوراً فعّالاً؛ فبغير العمل على توسيع دائرة العلوم الإسلامية (لتشمل المسائل المستحدثة وإنتاج العلوم الإنسانيّة ذات المنهج الإسلامي) ستظلّ هذه المشكلة مفتقرةً إلى حلّ مناسب. إنّ ضرورة الجهاد العلمي من أجل الاستجابة للمتطلّبات المشروعة والمتزايدة للمجتمع الديني لن تكون ثابتةً إلاّ حينما تأخذ بعين الاعتبار، أولاً: التحوّلات الجديدة التي طرأت على المعرفة الإنسانيّة بأجمعها، وخصوصاً في مجال العلوم الإنسانيّة. ثانياً: أنّ الحياة الإنسانيّة

المعاصرة أصبحت - بفضل التقدّم في العلوم والتقنيات الجديدة - عرضةً لتحوّلات عميقة. ثالثاً: أنّ تبلور النظام الإسلامي شكّل فرصةً مناسبة للمجتمع الديني من أجل تحقيق أهدافه المنشودة. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى ضرورة تكثيف النشاطات والفعاليات العلميّة الحوزويّة، وذلك في سبيل التعزيز من قدرات النظام الإسلامي.

وتسعى مؤسّسة «إشراق و عرفان» - التي بدأت في ممارسة أنشطتها منذ سنة ١٣٨٦ ش^١ تحت الإشراف العلمي والإداري لآية الله أعرافي - إلى سدّ الاحتياجات المعرفيّة للإنسان المعاصر. ومن هنا، فقد اختارت المؤسّسة أن تحمل على عاتقها مهامّ «التحقيق في مجال الفقهيات الحديثة والفلسفات المضافة اعتماداً على مسلك الاجتهاد في سبيل الإعداد لمنظومة إسلاميّة» و«تربية باحثين يحملون آراءً في مجال الفقهيات الحديثة والفلسفات المعاصرة وإنتاج منظومة إسلاميّة» بالإضافة إلى «جمع، تنظيم ونشر مؤلّفات المدير العام للمؤسّسة»، وذلك من أجل لعب دور مؤثّر في هذا المجال.

ونظراً لكون التعليم والتربية شرطين أساسيين لتكامل الإنسان، حتّى غدت المؤسّسة التعليميّة والتربويّة أهمّ مؤسّسة اجتماعيّة؛ فإنّ القيام بدراسات تخصّصية في هذا المجال يحظى بأهميّة قصوى. ومن البديهيّ أنّ يكون تأثير أيّ عمل تربوي ومساهمته في تحقيق الكمال رهيناً لمطابقته الموازين الدينيّة. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى ممارسة الدقّة الفقهية عند البحث حول المسائل التربويّة. وفي سبيل البحث والتحقيق في ميدان التربية والتعليم، ويهدف تقديم رؤى ابتكاريّة في هذا المجال، يضع قسمُ الفقه التربويّ هذا

الكتاب بين أيدي النخبة من أبناء الحوزة والجامعة، وكذلك بين أيدي صانعي القرار والمسؤولين التنفيذيين في ميدان التربية والتعليم.

وترى المؤسسة لزاماً عليها أن تشكر سماحة الأستاذ أعرافي، والذي ساهم - من خلال إلقائه لدروس في الفقه التربوي وإشرافه وتقييمه النهائي - في تهيئة الظروف لتأليف هذا الكتاب، كما تُقدّر المؤسسة المساعي التي بذلها المحقق المحترم حجّة الإسلام السيّد نقي الموسوي، والذي حمل على عاتقه مسؤولية تأليف هذا الكتاب والتحقيق فيه، بالإضافة إلى الجهود التي بذلها كلّ من الدكتور مجيد طريقي وحجّة الإسلام محمّد تقي أكبر نجاد في تقويم الكتاب وإخراجه.

والمرجو من أصحاب الرأي وأهل الفكر من الحوزويين والجامعيين ألاّ يبخلوا على مؤسسة «إشراق وعرقان» بأرائهم واقتراحاتهم البناءة، وذلك من أجل الارتقاء بتتاجاتها المستقبلية نحو الأفضل.

تصدير للأستاذ أعرافي

يشتمل العمل الذي بين أيديكم على مجموعة من الأبحاث ترتبط بموضوع يحتوي على سجلٍ حافلٍ بالخلافات عبر تاريخ الفكر الإسلامي. وقد تمّ التطرّق إليه بشكلٍ إجماليّ في ضمن أبحاث الفقه التربوي، ثمّ صار هو نفسه موضوعاً مستقلاً للبحث والتدقيق في جلساتٍ متعدّدة، إلى أن تمّ بحثه وتقريره وإتمامه من طرف سماحة حجّة الإسلام السيّد نقي الموسوي (وفّقّه الله).

كان التفكير بمنهجية نظرية وفلسفية أمرًا رائجاً منذ سالف الأيام، وكان استغلال الفلسفة يتمّ عبر الاستفادة منها أحياناً في خدمة الأفكار والمعارف التوحيدية والإلهية المرتبطة بالوحي، وأحياناً أخرى لخدمة الطرف المقابل. ولقد شكّل هذا العلم موضعاً للجدل والنقاش من ناحية قيمتها وروايتها، وكذلك من جهة جوازها أو حرمتها فقهياً. وبشكل عامّ، يتوفّر موضوع الموافقة والمخالفة للفلسفة والمنطق والعرفان (بل حتى الكلام) على سجلّ حافل، وكانت هذه النقاشات الفكرية تنجرّ أحياناً إلى جدالات ونزاعات اجتماعية وسياسية وثقافية.

وعلى الرغم من أنّ هذه المسألة المهمة والتاريخية كانت موضع بحث

ونقاش من وجهة نظر معرفية، و من حيث قدرتها على إنتاج ثمار علمية، و كذلك من حيث قيمة هذه النتائج والثمار و مدى اعتبارها ومقبوليتها، إلا أن بحثها من ناحية فقهية لم يكن يحصل إلا بالعرض و بصورة ضمنية، أما هذا الكتاب فيسعى إلى بحث هذه المسألة ودراستها بمنهجية فقهية واجتهادية.

ويجدر بنا أن نلفت النظر في هذا الصدد إلى عدة نقاط:

أولاً: إن المنهجية المتبعة في هذا البحث فقهية واجتهادية، غير أن المباني المعرفية تلعب دوراً مهماً على مستوى بعض الأدلة. و من هنا، سيتمّ التعرّض أحياناً وبشكل مجمل ومختصر إلى بعض الأبحاث المعرفية.

ثانياً: إن الاتجاه الأساسي لهذا الكتاب يتمثل في الدفاع عن جواز ورجحان التفكير الفلسفي والنظري، وليس الدفاع المطلق عن فلسفات معينة. و عليه، فهو يُدافع عن القيمة البنائية للتفكير النظري والنشاط الفكري العقلي، و عن جوازه و حليته بل و رجحانه الفقهي، إلا أنه لا يُحامي عن مدرسة أو مسلّك فلسفي معين، ولا يتعصّب لأيّ منها، بل إن كمال هذا المنهج النظري والعقلاني يكمن في التحرّر من أيّ نوع من أنواع التعصّب ولو كان يتلبّس بمظهر فلسفي.

ثالثاً: إن غنى النصوص الدينية والكتاب والسنة واشتمالها على المعارف العقلية والنظرية الراقية هو موضوع مهمّ ينبغي الالتفات إليه، غير أنه لا يمكن تكيف جميع المعارف الدينية الرفيعة بشكل مباشر مع المنهج العقلي والنظري.

أرجو أن يكون هذا الكتاب قد وُفق للوصول إلى الهدف المنشود ولو بشكل نسبيّ.

علي رضا أعرافي

مقدمة

كان للفلسفة منذ سالف الأيام مؤيِّدون ومعارضون، وترافقت هذه المواقف عادةً مع التكفير والتحريم.

ويسعى هذا البحث إلى بيان طبيعة الحكم الفقهي - من بين الأحكام الفقهيَّة الخمسة - الذي تختصُّ به مزاولة الفلسفة (الاشتغال بالفلسفة والتفكُّر والتأمُّل الفلسفي) وتعلميها وتعلِّمها (والذي سنُعبِّر عن مجموعته بعبارة «دراسة الفلسفة»)، ويهدف قبل ذلك إلى تحديد الحكم - من بين الأحكام الفقهيَّة الخمسة - الذي تختصُّ به من الأساس التأمُّلات العقلانيَّة والنظريَّة والمنهج القياسي خارج حدود الفلسفات الموجودة؟

وقد تمَّ إعداد هذا الكتاب في ثلاثة فصول:

يتعرَّض الفصل الأوَّل إلى بعض المسائل العامَّة المرتبطة بالبحث، وتشتمل على دراسة مفهوميَّة، عرض الموضوع، والخلفيَّة التاريخيَّة للبحث؛

ويتناول الفصل الثاني أدلة المنع عرضاً وتحليلاً، وذلك في قسمي الأدلة العامة والأدلة الخاصة؛

ويبحث الفصل الثالث كذلك في كل من الأدلة العامة والخاصة الدالة على الجواز والحلية.

ومن الجدير بالذكر أنه قد صودق على هذا البحث ليكون ضمن سلسلة موضوعات مشروع «الفقه التربوي» الضخم، وتمّ بحثه وتدوينه في سنة ١٣٨٧ ش^١. إلا أنه وبسبب أهمية الموضوع واستقلاله عن بقية المواضيع، ارتأينا أن ننشره بشكل مستقل لكي نضعه في هذا العام بين أيدي النخب.

وحريري بنا أن نقدّم الشكر الجزيل لصاحب هذا الفكر وهذا الأثر.. سماحة آية الله أعرافي، وينبغي علينا الاعتراف بأن جميع النقائص التي اعترت هذا الكتاب (من ناحية المضمون والتأليف) ترجع إلى المقرّر صحاب هذا القلم، فمن المحتمل ألا يكون هذا الكتاب قد عكس الآراء الصائبة للأستاذ أعرافي بشكل صحيح.

السيد نقي الموسوي